الأنباء
الثلاثاء 29 سبتمبر 2015

أوباما ينتقد سياسة بوتين في استخدام القوة في حلّ النزاعات الدولية.. ويؤكد: "لن أتردد في استخدام جيشنا للدفاع عن حلفائنا"

برلين تدعو إلى حكومة انتقالية بسورية.. وبوتين: حلّ الأزمة الوحيد يمر بدعم الأسد

باراك اوباما متحدثا امام الجمعية العامة الـ 70 للأمم المتحدة (رويترز)

فلاديمير بوتين متحدثا (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: كشف الرئيس الأميركي باراك أوباما، أنه لن يتردد في استخدام أقوى جيش في العالم للدفاع عن حلفائه.

وخلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قال «على المجتمع الدولي أن يتوصل لبناء نظام قائم على العدالة والإنسانية»، وتابع: «عملنا لم ينته بعد وهناك تيارات تعمل على إعادتنا إلى الخلف»، مضيفا أن «بعض القوى تراهن على القوة وتعمل على تقويض القانون الدولي.. بعض القوى تستغل الطائفية وذرائع قومية لتقويض الاستقرار ونشر الفوضى».

وأعطى أوباما مثالا على بشار الأسد، الذي وصفه بالطاغية، وذكر بأنه يقصف الأحياء السكنية بالبراميل المتفجرة، كما رفض أي دعم للأسد «قاتل الأطفال» في سورية.

هذا وهاجم أوباما سياسة بوتين في أوكرانيا لكنه نفى نية واشنطن عزل موسكو، كما انتقد سياسة بوتين في اللجوء إلى القوة في حل النزاعات الدولية.

وقال: «لا يمكننا الوقوف مكتوفي الأيدي إزاء ضم القرم وتهديد أوكرانيا.. لا مصالح لنا في أوكرانيا لكننا لن نقبل بتكرار سيناريو ضم القرم».

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أوروبا لبذل مزيد من الجهود لحل أزمة الهجرة.

ودعا باراك أوباما إلى مرحلة انتقالية في سورية تستثني بشار الأسد، معربا عن استعداده للعمل مع روسيا وإيران بهذا الشأن.

من جانبه، اعتبر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين أن انتهاء الحرب الباردة خلق مركز هيمنة وحيدا في العالم، وأن هناك من حاول تهميش الأمم المتحدة وعرقلة مهامها، لافتا إلى أن «التدخل الأجنبي العنيف في الشرق الأوسط أدى لتدمير أنماط الحياة وجلب الفقر والعنف والإرهاب».

مجموعة الاتصال حول سورية تجتمع الشهر المقبل بمشاركة واشنطن وموسكو ودول المنطقة

روحاني: الجميع قبل ببقاء الأسد مقابل التفرغ لمحاربة الإرهاب

وندد بوتين بمن يقولون إن الانخراط العسكري الروسي المتزايد في سورية يتعلق بطموحات روسيا الدولية قائلا إن بلاده «لم يعد بإمكانها التسامح أكثر من ذلك مع الأوضاع الراهنة في العالم».

وأكد بوتين أنه من الخطأ عدم دعم الجيش العربي السوري الذي يحتاج لشجاعة كبيرة لمواجهة الإرهابيين وداعش، داعيا لإيجاد تحالف حقيقي في نطاق عالمي لمواجهة داعش يضم كافة الدول المستعدة على غرار ما حدث في مواجهة النازية.

وقال إن الحل الوحيد للأزمة في سورية «يمر بتعزيز فعالية المؤسسات الحكومية، ودعمها لمكافحة الإرهاب، وذلك بالتزامن مع مطالبتها بإجراء إصلاحات وتشجيع المعارضة العقلانية للدخول في حوار بناء».

كلام بوتين جاء في مقابلة تلفزيونية على قناة «سي بي إس» الأميركية قبيل اللقاء الذي جمعه مع الرئيس الأميركي باراك أوباما في وقت لاحق امس.

وفي رده على سؤال حول «أسباب دعم روسيا لرئيس يستهدف شعبه»، في إشارة لبشار الأسد، قال بوتين «أنتم ترددون دائما أن الأسد يحارب شعبه، ولكن انظروا من يسيطر على 60٪ من مساحة سورية، إنها تنظيمات كداعش والنصرة».

ونفى الرئيس الروسي مشاركة قوات من بلاده في أي عمليات عسكرية على الأرض في سورية أو أي مكان آخر قائلا «على الأقل ليست لدينا أي مخططات من هذا القبيل في الوقت الحالي، إلا أننا نفكر في تعزيز تعاوننا مع الأسد وشركائنا».

واعتبر بوتين النظام السوري هو الجهة الشرعية الوحيدة في سورية، قائلا «بناء على طلب الدولة السورية، وبما يتوافق مع القوانين الدولية، قدمنا دعما عسكريا وتقنيا لها».

وأشار إلى وجود ألفي مقاتل من روسيا والجمهوريات السوفييتية السابقة في سورية، قائلا «إن عودتهم إلى روسيا يشكل تهديدا، وبدلا من انتظارهم أن يعودوا يجب دعم الاسد من أجل محاربتهم في سورية، وهذا أكثر شيء يدفعنا لدعم الأسد».

الى ذلك، اعلنت وزارة الخارجية الروسية ان «اللاعبين الرئيسين» في النزاع السوري كالولايات المتحدة وروسيا والسعودية وايران وتركيا ومصر سيجتمعون في اكتوبر. وبينما ينتظر ان يكشف الرئيس الروسي في الامم المتحدة النقاب عن خطته حول سورية، قال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف «سيتم تشكيل اربع مجموعات عمل في جنيف كما ان لقاء مجموعة الاتصال التي تضم اللاعبين الرئيسيين سيكون الشهر المقبل على ما اعتقد بعد انتهاء اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة». واضاف ان واشنطن وموسكو والرياض وطهران وانقرة والقاهرة سترسل ممثلين عنها، معربا عن الامل في عقد لقاء لمجموعة الاتصال «في اقرب وقت ممكن».

واكد بوغدانوف «لم يحسم مستوى التمثيل حتى الان. اعتقد ان العمل يمكن ان يكون على عدة مستويات، الخبراء ونواب وزراء او الوزراء انفسهم، اذا لزم الامر».

ومن المفترض ان يشارك وسيط الامم المتحدة ستافان دي ميستورا في هذا الاجتماع، بعد ان اجتمع بالفعل الشهر الجاري مع رؤساء اربع مجموعات عمل محددة المواضيع شكلتها الامم المتحدة لاعادة اطلاق المفاوضات بين السوريين.

من جانبه، دعا وزير الخارجية الالماني الى تشكيل حكومة انتقالية في سورية للخروج من المأزق واعرب عن استعداده للقيام بوساطة بين الموالين والمعارضين لحوار مع الرئيس السوري بشار الاسد.

وقال فرانك فالتر شتاينماير لمحطة التلفزيون «اي.ار.دي» الالمانية الرسمية، «اذا توصلنا الى ان نجمع ابرز اقطاب المنطقة والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وروسيا حول جامع مشترك واحد (...) فهذا يعني اننا نسير نحو تشكيل حكومة انتقالية، وسيكون تحقق الكثير».

وفيما تزداد الدعوات الى بقاء الرئيس السوري، حتى بصورة انتقالية، بما في ذلك لدى الحكومات الغربية، اضاف شتاينماير «يجب ان نتوصل الى توحيد المصلحة المشتركة بين مختلف المواقف، بين الذين يريدون حتما الحوار مع بشار الاسد، وبين الذين يقولون لا نتحاور الا بعد ان يرحل».

اما الرئيس الإيراني حسن روحاني فقال إن الحكومة السورية هي «أهون الشرين» وإن أمن سورية وروسيا يمثلان «أهمية قصوى» بالنسبة لإيران.

وأكد روحاني أن إيران ستتعاون مع الولايات المتحدة في حل النزاع السوري فقط إذا تأكدت أن واشنطن ستلتزم بتعهداتها بموجب الاتفاق النووي.

وقال روحاني «إن الجميع في وضع القبول ببقاء بشار الأسد في السلطة، مقابل التفرغ لمحاربة الإرهاب».

وأشار روحاني في مقابلة تلفزيونية مع شبكة «سي إن إن» الأميركية إلى «ضرورة الاستماع إلى صوت المعارضة السورية وتنفيذ الخطط الأخرى، بعد بدء الخطوات الأولى لدحر الإرهابيين من قواعدهم».

ونفى روحاني وجود أي محادثات مباشرة بين بلاده وواشنطن حول سوريا، قائلا «لدينا محادثات مع الاتحاد الأوروبي ودول أخرى، وهؤلاء من يتواصلون مباشرة مع أميركا، وهذا يعني ان لدينا محادثات مع واشنطن إلا أنها غير مباشرة».

وحول الملف النووي، دعا الرئيس الإيراني الحكومات الأميركية القادمة، إلى الالتزام بالاتفاق النووي، قائلا «إن الاتفاق النووي بمنزلة اتفاق دولي، وقعت عليه الحكومة الأمريكية ولا يمكن لأي حكومة أميركية قادمة أن تعلن عدم التزامها به، فهذا الشيء لا يفعله إلا صدام حسين»، وفق تعبيره.

اما رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو فقال إن حل الصراع السوري غير ممكن في وجود الرئيس بشار الأسد وان أنقرة ستتخذ إجراءات ضد أي طرف يهدد تركيا أو يهاجمها.

تقرير إخباري

لبنان: القصة السياسية الموجزة لـ «الطبخة التي لم تنضج بعد»

بيروت: كان العماد ميشال عون اتخذ قراره بالتغيب عن جلسة الحوار الثالثة وانتداب الوزير جبران باسيل كما فعل في الجلسة الثانية، ولكنه عدل عن رأيه بناء على طلب من حزب الله الذي نصحه بضرورة الحضور شخصيا الى طاولة الحوار لسببين: الأول هو إعطاء الرئيس بري كل الفرصة اللازمة لمواصلة جهود بدأها بشأن تسوية سياسية موضعية تشمل الترقيات العسكرية وتفعيل العمل الحكومي. فالرئيس بري أبدى انزعاجا من الانسحاب المبكر للعماد عون من طاولة الحوار واعتبر نفسه معنيا ومستهدفا بهذه الخطوة، ملوحا بوقف الحوار إذا استمر غياب عون إذ لا يعود له من معنى وجدوى في حال فقد ركيزته المسيحية الثانية بعد غياب الدكتور سمير جعجع. والسبب الثاني لنصيحة حزب الله هو عدم إعطاء المستقبل، في حال عدم مشاركة عون، ذريعة التنصل من التسوية التي يعد لها بري وإلقاء تبعة الفشل والمسؤولية على عون وسياسته السلبية.

فاجأ عون الجميع بحضوره وفاجأهم أيضا بمرونة سياسية مستجدة شملت التراجع عن مواقف أخيرة له اعتبرت مرفوضة واستفزازية مثل انتخاب الرئيس من الشعب وتقديم الانتخابات النيابية على الرئاسية وعدم الاعتراف بشرعية المجلس الحالي. هذه المرونة لاقت ارتياحا لدى الرئيس بري وشجعته على المضي قدما في التسوية التي بدأ نسجها مع النائب وليد جنبلاط، فدعا الى اجتماع للأقطاب الستة (بري ـ سلام ـ السنيورة ـ عون ـ رعد ـ جنبلاط) على هامش طاولة الحوار. والمفاجأة هنا كانت أن الرئيس السنيورة «لم يمش» بالتسوية المقترحة عندما ربط الموافقة على ترقية العميد روكز الى رتبة لواء مع ضمانات وتعهدات مسبقة بشأن آلية عمل الحكومة وعدم تعطيل الجلسات وعدم الانتقاص من صلاحيات رئيس الحكومة. وهذا الربط أو الشرط أثار حفيظة عون الذي وجد أن الطبخة لم تنضج بعد وبعدما كان ينتظر تسهيلات من المستقبل وجد نفسه مطالبا بتقديم تنازل لـ «المستقبل».

وعند هذا الحد انتهت خلوة الأقطاب ولكنها تفاعلت في اتجاهات أخرى: الرئيس بري ساءه هذا التراجع من جانب السنيورة وبما يعاكس الأجواء الإيجابية التي أبلغها الوزير نهاد المشنوق ونادر الحريري على طاولة حوار عين التينة مع حزب الله، فأوفد معاونه الوزير علي حسن خليل الى نادر الحريري ليسأل إذا كان ثمة من تغيير في الموقف وليتلقى جوابا بأن موقف السنيورة لا يعني رفض الترقيات العسكرية وإنما يعكس تخوفا من عودة عون الى المربع الأول، أي الى تصعيد حملاته السياسية فور انتزاعه الموافقة على الترقية. وتبلغ بري انزعاج الرئيس سعد الحريري من موقف السنيورة الذي اجتهد من عنده، وتمسك تيار المستقبل بالتفاهم الذي يتيح الخروج من المأزق السياسي والحكومي. وهذا ما يفسر إصدار السنيورة بيانا يوضح فيه موقفه بأنه لم يكن ضد ترقية روكز وإتمام التسوية. ولكن هذا البيان التوضيحي من جانب السنيورة لم يبدد شكوك الرابية التي تعتبر مصادرها أن «المستقبل» إما أنه يمارس سياسة مراوغة وتوزيع أدوار، أو أن هناك مشكلة داخله ومراكز قوى وقرار والحريري لم تعد له قدرة السيطرة على الوضع والتحكم به.

على خط آخر، حدثت مضاعفات مسيحية. فإذا كان النائب سليمان فرنجية قادرا على كتم غيظه من استبعاده عن خلوة الأقطاب وربما اعتبر نفسه غير معني بالتسوية المقترحة وأن عدم وجوده يريحه ويوفر عليه إحراجا. فإن رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل لم يتقبل ما حصل ولم يمر عنده مرور الكرام. لقد ساءه أن يعلم بعد خروجه من ساحة النجمة أن هناك اجتماعا لأقطاب الحوار وأنه لا يكون على الأقل في أجواء هذا الاجتماع الذي استفزه لمجرد أنه أقصى حزب الكتائب وصوره تابعا لتيار المستقبل وملحقا به وباعتبار أن موقفه لا يقدم ولا يؤخر. وهنا سارع جنبلاط الى تلقف المشكلة وأوفد الوزير وائل أبو فاعور الى بيت الكتائب المركزي لتطييب خاطر الجميل واحتواء ردة فعله التي ذهبت الى حد رفض التسوية المقترحة حرصا على مؤسسة الجيش اللبناني وهيكليتها وعدم إخضاعها لصفقات ومحسوبيات سياسية وجانبية.

وفي الواقع جاءت هذه «الخلوة التسوية» ليطفح بها كيل الجميل الذي راودته في الآونة الأخيرة فكرة استقالة وزراء الكتائب من الحكومة بسبب عجزها وفشلها في إدارة أزمة النفايات، ولأنه بات يشعر بأنه أقرب الى الحراك في الشارع، وأن تغطيته للحكومة تأتي على حساب رصيده الشعبي ومصداقيته السياسية.

بموازاة دخول جنبلاط على خط التهدئة، دخل الرئيس ميشال سليمان على خط التشدد وأجرى اتصالات مع الرئيس أمين الجميل لينسق الموقف في إطار «اللقاء التشاوري» الذي يستعد للاجتماع اليوم أو غدا لتقرير الخطوات التالية والموقف المناسب في ملف الترقيات العسكرية وعلى قاعدة عدم المس بهيكلية الجيش والوقوف على رأي قيادته في كل ما يتعلق بشؤونه وأوضاعه قبل بت أي طرح، واعتبار أي تفاهم خارج إطار مجموع مكونات الحكومة لا يعني وزراء «اللقاء التشاوري» الثمانية ومن يمثلون.

تيار المستقبل مرتاح لتحرك سليمان ـ الجميل ويتكئ عليه لأنه يرفع عنه مسؤولية تعطيل التسوية المقترحة، والتي لم يكن على السنيورة أن يبادر الى رفضها أو تجميدها وتعليقها على شروط وإنما كان عليه أن يترك هذا الأمر على همة الحلفاء المسيحيين في الحكومة. ولكن الرئيس بري يعتبر أن الرئيس سعد الحريري لا يمكنه أن يتلطى وراء موقف «اللقاء التشاوري» وإنما تقع عليه مسؤولية معالجة موقف سليمان والجميل اللذين لا يستطيعان بدورهما التلطي وراء موقف قائد الجيش العماد جان قهوجي والتحجج به لأن التسوية المقترحة هي تسوية سياسية وقيادة الجيش تلتزم بقرار السلطة السياسية، أي الحكومة، نهاية الأمر.

مصادر واسعة الاطلاع تشير الى أن بري وجنبلاط مصممان على إنجاز التسوية (الترقيات العسكرية وتفعيل الحكومة) وتذليل العقبات أمامها لإقرارها بعد عودة الرئيس تمام سلام من نيويورك وقبل ثلاثية الحوار والجلسات المكثفة التي ستعقد على امتداد ثلاثة أيام. بري وجنبلاط باتا على قناعة بأنه لابد من إعطاء عون شيئا وأن إرضاء عون يتوقف الآن على ترقية العميد شامل روكز، وعدم تلبية مطلبه سيؤثر سلبا على الحوار وعلى الحكومة في ظرف دقيق يوجب الإفادة من الوقت الضيق المتاح لإنتاج هذه التسوية وتفعيل عمل الحكومة من أجل تحسين وضعية شروط الانتظار اللبناني الى أن يحين أوان الانفراجات الإقليمية والإفراج عن الاستحقاق الرئاسي في لبنان.

الرئيس الفرنسي التقى سلام وأبلغه تأجيل زيارته لبيروت

هولاند يعد بمزيد من المساعدات الدولية للبنان ويجدد الدعوة لانتخاب رئيس

بيروت ـ عمر حبنجر

تابع اللبنانيون الاحداث العالمية في نيويورك وعنوانها لقاء الرئيسين الاميركي باراك اوباما والروسي ڤلاديمير بوتين، فضلا عن خطابيهما امام الامم المتحدة، اما مضمونها فتتقدمه الازمة السورية بروافدها الاقليمية وتداعياتها العربية.

وفي تقدير الاوساط السياسية في بيروت ان اوكرانيا كانت البند الثاني على جدول لقاء القطبين العالميين تبعا لما رتبته احداثها على روسيا من عقوبات اقتصادية وانهيارات في اسعار النفط، اما الاهتمام الاميركي وبالتالي الاوروبي فقد انصب على وقف زحف اللاجئين السوريين الى اوروبا مع الاطمئنان الى حدود الحضور العسكري الروسي المباشر على الساحل السوري بالطبع.

التبدل في الموقف الاوروبي مما يجري في سورية اقلق كثيرين في بيروت وبعض الاوروبيين كان ينظر الى الاسد كما لو انه الوجه الآخر لداعش، وبالتالي كجزء من المشكلة السورية امثال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ورئيس الوزراء البريطانية ديڤيد كاميرون والمستشارة الالمانية انجيلا ميركل، لكن تدفق اللاجئين السوريين على اوروبا دفع بهؤلاء الى تبديل مواقفهم، لقد وصلت موس المأزق السوري الى ذقونهم، فتحولوا الى وجهة النظر الروسية المنادية بعدم جواز انهيار مؤسسات الدولة السورية كما في ليبيا والعراق، ولا بأس اذن من اعطاء دور مؤقت للاسد في المرحلة الانتقالية المرتقبة.

جديد الحضور الروسي في سورية والمنطقة غرفة عمليات مشتركة روسية ـ عراقية ـ سورية ـ ايرانية وسط صمت اسرائيلي مدقع وتغاض اميركي واضح وظيفتها المعلنة محاربة داعش واخواتها كما التحالف الدولي ضد هذا التنظيم.

على المستوى اللبناني الرئيس تمام سلام يتابع اتصالاته ولقاءاته في نيويورك والرئيس نبيه بري يواصل تحضيراته لملاقاة هذه المستجدات الدولية حول سورية بالمزيد من جولات الحوار الداخلي المثمر. لكن الرئيس تمام سلام لم يتخل عن قلقه حيال الوضعين الاقتصادي والاجتماعي رغم الاستقرار الامني.

سلام التقى في نيويورك ليل الاحد الاثنين الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي ابلغه اهتمامه البالغ بالاستحقاقات اللبنانية، وابلغه رغبته في تأجيل زيارته المقررة مبدئيا الى بيروت الى وقت لاحق.

وجدد هولاند الدعوة لانتخاب رئيس للجمهورية سريعا في لبنان، ووعد بالمزيد من المساعدات الدولية للبنان في اجتماع الدول المانحة الاربعاء.

وشارك الرئيس سلام في حفل الاستقبال الذي اقامه بان كي مون على شرف الوفود المشاركة في افتتاح اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، وتحدث في جلسة الامس الرئيس الاميركي باراك اوباما والروسي ڤلاديمير بوتين.

والتقى سلام امس الرئيس المصري عبدالفتاح السياسي وسيلتقي الرئيس الايراني حسن روحاني ورئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ووزراء خارجية الڤاتيكان وألمانيا وروسيا.

وفي بيروت، خطّأ رئيس مجلس النواب نبيه بري من يعتقد في الداخل ان طاولة الحوار هي لتضييع الوقت او ضد الحراك الشعبي، مشددا على ان طاولة الحوار هي لاستثمار الوقت الذي لن يكون لمصلحة لبنان اذا لم تحسن قراءة المتغيرات المتسارعة على مستوى المنطقة والعالم، مؤكدا ان طاولة الحوار قادرة على انجاز الكثير اذا توافرت النوايا الصادقة.

اطلاق حملة التوقيع على أطول علم لبناني من مرفأ بيروت (محمود الطويل)